سمعنا مالكا يقول من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم او شتمه او عابه
او تنقصه قتل مسلما او كافرا ولا يستتاب وفي كتاب محمد اخبرنا اصبغ
عالكا انه قال من سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او غيره من النبيين من
مسلم او كافر قتل ولم يستتب وقال اصبغ يقتل على كل حال اتيرّ ذلك
او اظهره ولا يستتاب لان توبته لا تعرف وقال عبد الله بن الحكم
من سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مسلم او كافر قتل ولم يستتب
وحكى الطبري مثله عن اشهب عن مالك وروى ابن وهب عن مالك
من قال رداء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسخ اراد به عيبه قتل وقال
بعض علمائنا اجمع العلماء على ان من دعى على نبي من الانبياء بالويل
او بشيء من المكروه انه يقتل بلا استتابة وافتى ابو الحسن القابسي فيمن
قال في النبي الحال يتيم ابي طالب بالقتل وافتى ابو محمد بن ابي زيد
بقتل رجل سمع قوما يتذاكرون صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ مر بهم
رجل قبيح الوجه والهيئة فقال لهم تريدون تعرفون صفة هذا في صفة هذا
المار في خلقه ولحيته قال ولا تقبل توبته وقد كذب لعنه الله وليخرج
بهذا من قلب سليم الايمان وقال احمد بن ابي سليمان صاحب سحنون
من قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اسود يقتل وقال في رجل
قيل له لا وحق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال فعل الله
برسول الله كذا وذكر كلاما قبيحا فقيل له ما تقول يا عدو الله فقال
اشد من كلامه الاول ثم قال انما اردت برسول الله العقرب فقال
ابن ابي سليمان للذي سأله اشهد عليه وانا شريكك بريد فرقتله وافرّ
ذلك قال حبيب بن الربيع لان ادعاه انه اول في لفظ صراح لا يقبل

لانه

لانه استهان وهو غير معذور لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا موقره
فوجب اباحة دمه وافتى ابو عبد الله بن عتاب في عشار قال لرجل
انك واشكك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ان سألت او جهلة
فقد جهل وسأل النبي بالقتل وافتى فقهاء الاندلس في قتل ابن حالم
المنفقة الطليطلي وصلبه بما شهد عليه به من استخفافه بحق النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وتسميته اياه اثناء مناظرة يا يتيم وضحك حيدره وزعمه
ان زهده لم يكن تعمدا ولو قدر على الطيبات اكلها الا كاشياه لهذا
وافتى فقهاء القيروان واصحاب سحنون بقتل ابراهيم الغزاري
وكان شاعرا مستفتنا في كثير من العلوم وكان ممن يحضر مجلس القاضي
ابا العباس ابن طالب للمناظرة فرفعت عليه امور منكرة من هذا
الباب في الاستهزاء بالله وانبيائه ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فاحضر
له القاضي يحيى بن عمر وغيره من الفقهاء وامر بقتله وصلبه وطعن بالسكين
وصلب منكسا ثم انزل واحرق بالنار وحكى بعض المرضيين انه
لما رفعت خشبته وزالت عنه الايدي استدارت وحولته
عن القبلة فكان اية للجميع وكبر ان سرجا كلب فولغ في دمه
فقال يحيى بن عمر صدق رسول الله وذكر حديثا عنه صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا يلغ الكلب دم مسلم وقال القاضي ابو عبد الله بن
المرابط من قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هزم بستان فان
تاب والا قتل لانه تنقص ان لا يجوز عليه ذلك فرخاقته اذ هو على
بصيرة من امره ويقين من عصمته وقال حبيب بن ربيع القروي
مذهب مالك واصحابه ان من قال فيه صلى الله تعالى عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)